

الباب الرابع

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن نحلل ونقارن البحث الماضي الذي كان يبحث ويتكلم عن عقيدة البداء عند الشيعة والسنيين، من جهة تفسيره، ومن جهة الآراء عند علماءهما، فنجد النتائج الثمينة عنه، وهي:

- أن ليس للشيعة كلها ضلالة وكافرة. ولكن في الشيعة فرقا متعددة، منها فرقة ناجية، وهي من الإسلام، وفرقة مضلة، وهي خارج عن الإسلام.
- وأن لا يجوز علينا من السنيين أن نكفر كل الفرقة سوى أهل السنة والجماعة، مادام لم يدلوا على علامة الكفر منهم.
- وأن للشيعة عقيدة أساسية واجبة سماها بالبداء.
- كان البداء لله عند الشيعة مختلف بالبداء للخلق. وفرقه في معناه، أن البداء للخلق معناه حقيقة، والبداء لله معناه مجاز.
- أن السنيين لم يقبل البداء، ولكن لهم شيء مشبه به سماه بالأسماء المتنوعة، منها المحو والإثبات، والنسخ، والتقدير المتغير، والتقدير المعلق وغير ذلك.
- يأخذ الشيعة دليلا رئيسيا عن هذه العقيدة من سورة الرعد آية ٣٩ "يمحو الله ما يشاء ويشبث **وعنده أم الكتاب**". فسامها بآية البداء.
- النزاع والإختلاف بين الشيعة وأهل السنة والجماعة عن هذه العقيدة يكون في لفظه، دون معناه.

ب. التوصيات

ثم نقدم للقارئ خاصة وللمسلمين عامة بعض التوصيات، لتكون وصية وتذكرة لنا ولكم في استغراق

حياة الدنيا مع المجتمع العام، من أيّة الفرقة والمذهب والدين، وهي:

- أن نوصل صلة علينا وبيننا، بغير نظر من أيّة الفرقة والمذهب والدين.
- وأن نستعمل التواسط بين الفرقة والمذهب والدين. وإذا لم نؤذهم، فلا يؤذنا.
- وأن نحفظ لساننا وقلبنا أن نكفر ونضلل أيّة الفرقة والمذهب سوى قرتنا ومذهبنا، مادام لم يدلوا على علامة الكفر لهم.
- وأن نكثر المذاكرة بيننا وبينهم لمنع التكفير منا عليهم، ومنهم علينا.
- وأن نشدد الإتحاد بيننا وبينهم لرد أعداء الإسلام.